

الانطباع الأول لطلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مالانج الحكومية في مقرر علم المعاني وتأثيره على عملية التعليم ونتائجه

Moh. Sahru Romadhon¹, Ali Ma'sum¹

¹Department of Arabic Literature, Faculty Of Letters Universitas Negeri Malang
*moh.sahru.2202316@students.um.ac.id, ali.masum.fs@um.ac.id

Abstract	This research aims to describe the first impression of students of the Arabic Language Education Department at Malang State University when studying the semantics course and its impact on the learning process and its results. The method used in this research is descriptive qualitative research. This research was conducted in the Department of Arabic Language Teaching at the bachelor's level at Malang State University. The results of this research are that there is a relationship and influence between students' impressions and the education process and its results.
Keywords	Impression, semantics, learning, Arabic language
ملخص البحث	يهدف هذا البحث إلى وصف الانطباع الأول لطلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مالانج الحكومية عند دراسة مقرر علم المعاني وتأثيره في عملية التعليم ونتائجه. المنهج المستخدم في هذا البحث هو البحث الكيفي الوصفي. وقد أجري هذا البحث في قسم تعليم اللغة العربية مرحلة البكالوريوس في جامعة مالانج الحكومية. ونتائج هذا البحث أن هناك العلاقة والتأثير بين انطباع الطلبة وعملية التعليم ونتائجه.
كلمات أساسية	انطباع، علم المعاني، تعليم، اللغة العربية

المقدمة

لقد عُرفت اللغة العربية بأنها لغة ذات مستوى عالٍ من الأدب، حتى قبل وصول الإسلام إلى البلاد العربية. ويمكن إثبات هذه الفرضية من خلال وجود سوق الأدب (سوق الأدب) مثل سوق عكاظ، والمجونة، ودزلماجز (يونس، ٢٠١٥)، وكذلك أيام العرب التي تشير إلى العداوة بين القبائل على أملاكها، وتنتج حروباً شعرية مليئة بالنقد بين الشعراء الذين يقومون بدور الناطقين باسم كل قبيلة متنازعة (ورقاداتا، ٢٠١٨). بعد وصول الإسلام، لم يتغير عالم الشعر العربي كثيراً، فقط تغير المضمون والروح التي تتضمنها الأعمال الأدبية بشكل كبير (العصرية، ٢٠١٦).

ثم أخذ الأدب العربي بالتدريج مع تطور الإسلام في جميع أنحاء العالم يحظى باهتمام متزايد مع تطور الإسلام في جميع أنحاء العالم، وقد استُخدمت فروع كثيرة من العلوم في دراسة الأدب العربي، ومن هذه الفروع علم البلاغة. يقول (الجارم وأمين) في كتابه (البلاغة الواضحة): "علم البلاغة فرع من فروع علم الأدب العربي وهو علم يتعلق بإيصال معاني الجمل التي ينقلها المتكلمون إلى المخاطبين مع المحافظة على الوضع والأحوال حتى لا يقع سوء فهم في نقل المعلومات. ومن الناحية التاريخية، ظهر علم البلاغة في الواقع منذ زمن طويل، وقد تأصل جوهره في الممارسات اللغوية للعرب قديماً (فتحوني، ٢٠١٤).

على مدار تاريخه، مر علم البلاغة بمراحل من النشأة والتغير والتطور وما إلى ذلك. يجب فهم تاريخ علم البلاغة من أجل زيادة الوعي بأن علم البلاغة ليس نظرية راکدة لا يمكن أو لا تحتاج إلى تحديث (زمروني وهدي، ٢٠١٧). وتنقسم دراسة البلاغة في تطورها إلى ثلاثة أقسام، وهي علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع، وما

سيبحثه الباحث في هذه المقالة هو علم المعاني. فعلم المعاني هو الأصل والقواعد في نقل مضمون يمكن فهمه ويتفق مع شروط معينة (شبرية ونور الدين، ٢٠٢٢).

وباعتباره فرعاً من فروع العلوم التي يشيع تعليمها، فإن تعليم علم المعاني الذي انتشر في مختلف المؤسسات التعليمية في إندونيسيا بدءاً من المدارس الإسلامية وانتهاءً بالجامعات له بالتأكيد صعوباته الخاصة. يحدث هذا لأن الهدف من دراسة علم المعاني هو تركيب الجمل العربية في سياقها لتجنب سوء الفهم بين المتكلمين وشركاء الكلام. وذلك لأن علم المعاني يجمع بين السياق والنص في تناغم، بحيث يكون موضوع الدراسة متعلقاً برسم الجملة بناءً على العبارة الأصلية (شبرية ونور الدين، ٢٠٢٢). وكذلك القدرة على التقاط وضوح الفروق الغامضة بين العبارات المختلفة. وتعدّ عادة دراسة هذا العلم نقطة مهمة في فهم الأعمال الأدبية وتكوين الشخصية الأدبية (فاروق ونور الدين، ٢٠٢٣).

بناءً على وصف الصعوبات في تعليم علم المعاني أعلاه، بالطبع فإن انطباع طلبة قسم تعليم اللغة العربية في هذا المقرر يختلف بعضهم بعضاً، وخلفيتهم التعليمية هي سبب آخر. إن الانطباع بحد ذاته هو عملية تنطوي على دخول الرسائل والمعلومات إلى دماغ الإنسان من خلال حواسه، ومن خلال هذه العملية يقوم الإنسان بتكوين علاقات مع بيئته باستمرار (سابوترا، ٢٠١٤). وتماشياً مع ذلك، ووفقاً لصبور في (الهلالية، ٢٠١٥) فإن الانطباع هو جزء من العملية الكلية التي تنتج استجابات بعد تطبيق المثيرات على الإنسان. تشمل العمليات النفسية الفرعية التي قد تشارك في عملية الانطباع والمشاعر والاستدلال. وبناءً على التعريف أعلاه، يمكن الاستنتاج أن الانطباع هو المرحلة أو العملية التي يعطيها الإنسان لشيء ما يستجيب له من خلال

حواسه الخمس (خيراني وإتشسان، ٢٠٢٣) .

أثبتت نتائج البحوث السابقة أن الانطباع له آثار على الأشياء التي نستجيب لها، كما ذكر (خيراني وإحسان، ٢٠٢٣) في تعليم الخط، فإن انطباعات الطلبة المتعلقة بالخط تؤثر على عملية تعليم اللغة العربية لأن لها تأثيرًا كبيرًا في دعم الكتابات المهارية لدى طلبة اللغة العربية. وهناك بحث آخر أجراه (مرجانة وسينارواتي، ٢٠٢٢) يتعلق بانطباعات الطلبة المتعلقة بالمرونة التي لها تأثير كبير أيضًا على الطلبة في الاهتمام بالاستثمار .

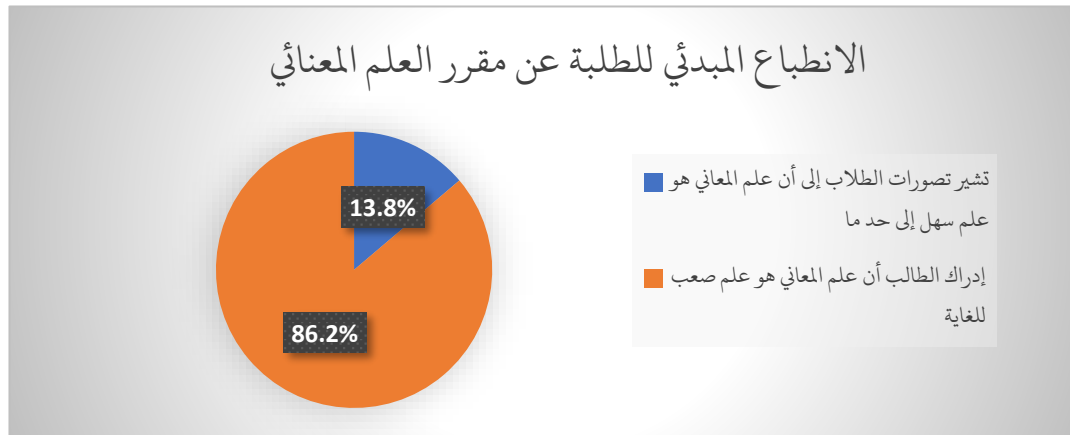
وبناءً على الوصف أعلاه، يهدف هذا البحث إلى وصف الانطباع الأول لطلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مالانج الحكومية عند دراسة مقرر علم المعاني وتأثيره في عملية التعليم ونتائجه .

طريقة البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو البحث الوصفي النوعي. أُجري هذا البحث في قسم الأدب العربي، برنامج دراسة البكالوريوس في تعليم اللغة العربية، جامعة مالانج الحكومية. ويركز موضوع هذا البحث على طلبة الدفعة ٢٠٢٢ من الفرقة (أ) إلى (ج) الذين يدرسون مقررات علم المعاني في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤. تم إجراء هذا البحث من خلال جمع البيانات وإدارتها وعرضها بموضوعية. وقد تم أخذ البيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات المغلقة والتوثيق من أجل الحصول على بيانات صحيحة من خلال عينة مكونة من ٢٢ طالبًا وطالبة من الدفعة ٢٠٢٢.

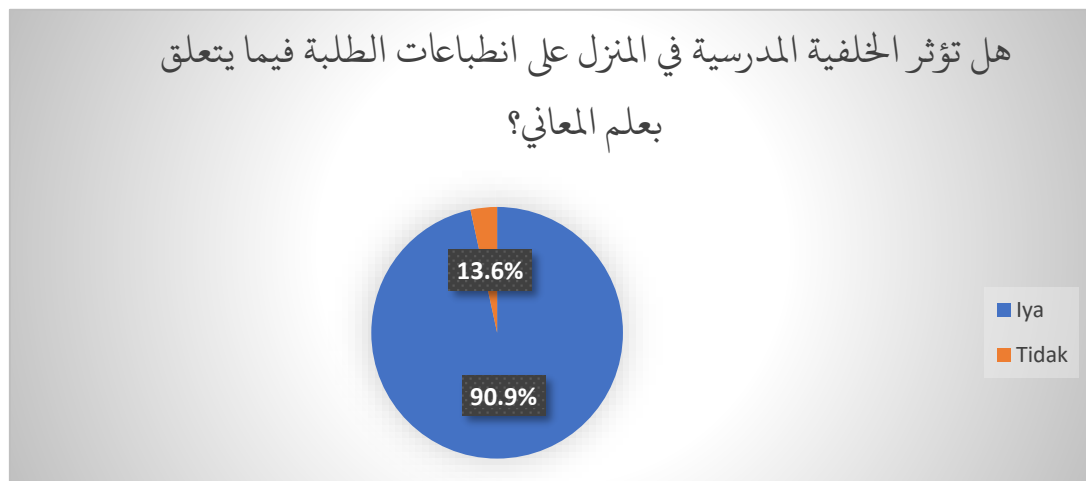
نتائج البحث و مناقشاتها

أ. الانطباع الأول للطلبة في مقرر علم المعاني



الرسم البياني ١ الانطباع الأول للطلبة في مقرر علم المعاني

تُظهر انطباعات الطلبة في الدفعة ٢٠٢٢ في تقييمهم لمستوى الصعوبة في هذا المقرر، حيث ذكر ١٣.٨٪ من الطلبة أن علم المعاني الذي يُدرس من خلال المحاضرات مقرر سهل الفهم إلى حد ما. وعلى العكس من ذلك، ذكر ٨٦.٢٪ من الطلبة أن علم المعاني مقرر صعب إلى حد ما.



الرسم البياني ٢. تأثير الخلفية التعليمية على انطباعات الطلبة في مقرر علم المعاني

تأتي النسبة العالية من الطلبة الذين يجدون صعوبة في تعليم علم المعاني لعدة أسباب. لا يزال معظم طلبة البكالوريوس في تعليم اللغة العربية في جامعة مالانج الحكومية في الدفعة ٢٠٢٢ لا يملكون أساساً مفاهيمياً قوياً بما فيه من الكفاية في تلقي مادة علم المعاني لأسباب عديدة؛ ومن أهم الأسباب التي لا تزال تفتقر إلى أساس مفاهيمي قوي في هذه المادة هو عدم تعليم هذه المادة في مناهج معظم المدارس التي ينتمي إليها.

كما ذكر (برادانا وريانا، ٢٠٢٢) أن الخلفية التعليمية للشخص ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعرفة التي يمكن أن تؤثر على انطباعات الفرد لإتقان وفهم وتلقي المعلومات، وهذا يتوافق مع النظرية القائلة بأن مستوى تعليم الشخص يمكن أن يؤثر على القدرة على استيعاب المعلومات وحل المشكلات والسلوك. ويتضح ذلك من خلال نسبة الطلبة التي بلغت ٩٠.٩٪ ذكروا أن الخلفية التعليمية تؤثر على انطباعاتهم الأولى عند تلقيهم لمقرر علم المعاني، بينما ذكر ١٣.٦٪ الباقون أن الخلفية التعليمية لم تؤثر عليهم في تلقيهم لمقرر علم المعاني.

وبالإضافة إلى الاختلافات في الخلفيات التعليمية للطلبة، هناك أمر آخر يؤثر على انطباعات الطلبة فيما يتعلق بهذا المقرر وهو أن أغليبتهم يواجهون الصعوبات في فهم المادة التي يتم تعليمها. وترجع هذه الصعوبة إلى تعقيد المادة التعليمية، وأساليب التعليم التي لا تتوافق مع أساليب تعليم الطلبة، واستخدام المواد التعليمية لا تتناسب مع احتياجات الطلبة.

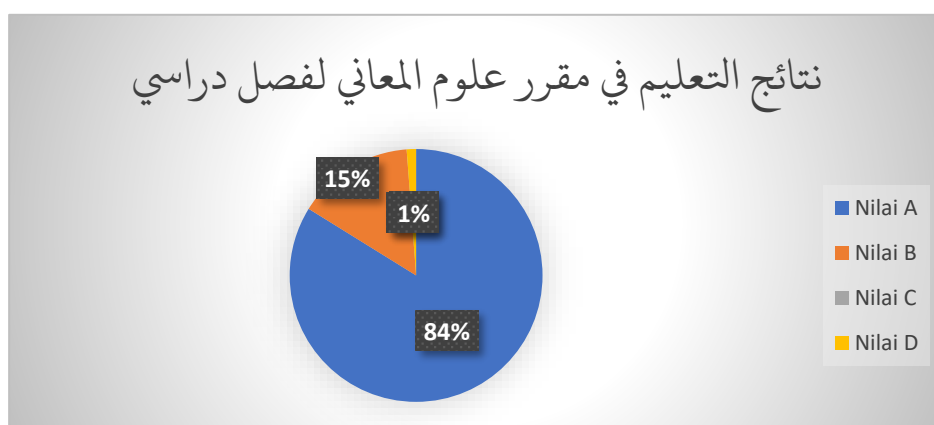
ب. تأثير الانطباع الأول في علم المعاني على عملية التعليم

استنادًا إلى الاستبيانات التي تم إعطاؤها، أظهرت النتائج أن ٥٠٪ من المشاركين قالوا أن الانطباعات الأولية للطلبة تؤثر على عملية التعليم. وهذا يدل على أن نصف المستجيبين يعتقدون أن انطباعاتهم الأولية عن مقرر علم المعاني يمكن أن يكون لها تأثير على كيفية استيعابهم للمادة المقدمة. يمكن للانطباعات الأولية الإيجابية أو السلبية أن تشكل مواقف الطلبة ودوافعهم في حضور هذه المحاضرة. أما بقية المبحوثين (٥٠٪) فكانوا محايدين، بمعنى أن انطباعاتهم الأولية (الذين اعتبروا أن مقرر علم المعاني مقرر صعب إلى حد ما) يمكن أن تؤثر أحيانًا على عملية التعليم، أو لا تؤثر على عملية التعليم. من البيانات أعلاه، يمكن تفسير تأثير الانطباع على عملية تعليم علم المعاني على النحو التالي :

١. يواجه الطلبة الصعوبة في فهم النظرية التي هي كثيرة جداً وفي بعض الفصول الفرعية لها نفس المفهوم تقريباً
٢. يواجه الطلبة الصعوبة في تلقي شروحات المحاضرين أثناء عملية التعليم
٣. لا يمتلك الطلبة أساساً مفاهيمياً قوياً لعلوم اللغة العربية الأخرى مثل علم النحو والصرف، كما أن إتقان المفردات لا يزال ضئيلاً نسبياً
٤. أن يكون لدى الطلبة القدرة على التعبير عن الجمل حسب مقتضى الحال للمخاطب، بحيث يمكن إيصال المعنى بشكل صحيح ولا يسبب سوء فهم، ويكون قادراً على التقاط المعنى الضمني لسياق الجملة.

١. تأثير الإنطباع الأول في علم المعاني على نتائج التعليم

استنادًا إلى بيانات الدرجات النهائية في هذا المقرر، يظهر أن الحصول على الدرجات في مقرر علم المعاني بين طلبة البكالوريوس في هذه الجامعة في الدفعة ٢٠٢٢م يظهر نتائج متباينة. فمن الطلبة الذين درسوا هذا المقرر، يمكن ٨٤ طالبا من الحصول على تقدير امتيازي، مما يشير إلى أنه على الرغم من أن أغلبية الطلبة (٨٦.٢٪) اعتبروا مقرر علم المعاني مقررًا صعبًا، إلا أن العديد منهم تمكنوا من التغلب على هذه التحديات وتحقيق النتائج الممتازة. كما حصل ١٥ طالبا على التقدير "ب"، مما يشير إلى فهم جيد إلى حد ما وإن لم يكن جيدًا مثل المجموعة التي حصلت على تقدير "أ" في حين حصل ٥ أشخاص فقط على تقدير "د" و "أي"، مما يعكس نسبة قليلة من الطلبة الذين واجهوا صعوبات كبيرة في متابعة المحاضرات. تُظهر هذه البيانات أنه على الرغم من أن علم المعاني يعتبر صعبًا بالنسبة لغالبية الطلبة، إلا أنه بالجهد الصحيح واستراتيجيات التعليم الصحيحة، يمكن للعديد من الطلبة تحقيق أداء أكاديمي عالٍ.



الرسم البياني ٣ نتائج التعليم في مقرر علوم المعاني لفصل دراسي

الاستنتاج

استنادًا إلى نتائج البحث حول الانطباعات الأولية للطلبة المرحلة الجامعية لتعليم اللغة العربية الدفعة ٢٠٢٢، فقد تبين من نتائج البيانات أن ٢٠ طالبًا أعطوا انطباعًا بأن علم المعاني صعب جدًا لعدم امتلاكهم أساسًا نظريًا قويًا لهذا المقرر، وأعطى الطالبان انطباعًا بأن علم المعاني مقرر سهل إلى حد ما .

ومن هذا الانطباع الأولي يثبت أن هناك آثارًا مترتبة على عملية تعليم علم المعاني تنقسم إلى أربعة أقسام، وهي أولاً: يواجه الطلبة الصعوبة في فهم النظريات المتفرعة. ثانيًا: يواجه الطلبة الصعوبة أثناء عملية المحاضرة بسبب أساليب المحاضر غير المناسبة في التعليم. ثالثًا: يواجه الطلبة الصعوبة في حضور المحاضرات بسبب عدم إتقانهم للغة العربية. رابعًا: أن يكون لدى الطلبة القدرة على التعبير عن الجمل حسب مقتضى الحال للمخاطب، بحيث يمكن إيصال المعنى بشكل صحيح ولا يسبب سوء فهم، ويكون قادرًا على التقاط المعنى الضمني لسياق الجملة.

تُظهر من بيانات الدرجات النهائية في مقرر علم المعاني أنه على الرغم من أن غالبية الطلبة في الدفعة ٢٠٢٢ يعتبرون هذا المقرر صعبًا، إلا أن العديد منهم قادرون على التغلب على هذه الصعوبات وتحقيق إنجازات عالية. فقد تمكن ٨٤ طالبًا من الحصول على تقدير امتياز، وحصل ١٥ طالبًا على تقدير جيد جدًا، بينما حصل ٥ طلبة فقط على تقدير مقبول ودرجة جيد جدًا، وهذا يدل على أنه بالجهد الصحيح واستراتيجيات التعليم الصحيحة يمكن التغلب على التحديات في فهم علم المعاني وتحقيق التحصيل الأكاديمي الجيد.

قائمة المراجع

- Aljarim, A., & Amin, M. (n.d.). *البلاغة الواضحة*. Dar Al Ma'arif.
- Asriyah. (2016). Perkembangan Sejarah Sastra Arab. *Jurnal Rihlah*, 5(2), 91–99. <https://doi.org/https://doi.org/10.24252/rihlah.v4i2.2834>
- Faruq, U., & Nurcholis, A. (2023). *Pembelajaran balaghah berbasis karakter*. <http://repository.iainkediri.ac.id/id/eprint/939>
- Fathoni, A. (2014). Strategi Pengajaran Ilmu Ma'Ani. *Progresiva: Jurnal Pemikiran Dan Pendidikan Islam*, 4(1), 105–114. <https://doi.org/10.22219/progresiva.v4i1.2041>
- Hilaliyah, H. (2015). Pengaruh Persepsi Mahasiswa Atas Bahasa Indonesia dan Minat Belajar Terhadap Prestasi Belajar Bahasa Indonesia. *Faktor Jurnal Ilmiah Kependidikan*, 2(2), 116. <https://journal.lppmunindra.ac.id/index.php/Faktor/article/viewFile/381/365>
- Khairani, B., & Ichsan, S. M. (2023). Analisa Kemampuan Kaligrafi Mahasiswa Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan Universitas Islam Negeri Sumatera Utara. *Alhamra Jurnal Studi Islam*, 4(1), 83–91.
- Murjana, K. P. O., & Sinarwati, N. K. (2022). Persepsi Mahasiswa tentang Flexing dan Pengaruhnya Terhadap Keputusan Investasi. *Jurnal Akuntansi Profesi*, 13, 837–844. <https://ejournal.undiksha.ac.id/index.php/JAP/article/view/55246>
- Pradana, A., & Riyana, A. (2022). Penerapan Terapi Musik Klasik Terhadap Penurunan Tanda dan Gejala Pada Pasien Dengan Gangguan Persepsi Sensori: Halusinasi Pendengaran di Puskesmas Cikoneng. *Nursing Care and Health Technology Journal (NCHAT)*, 2(2), 137–147. <https://doi.org/10.56742/nchat.v2i2.48>
- Saputra, D. (2014). *HUBUNGAN PERSEPSI SISWA TENTANG PELAKSANAAN PROSES BELAJAR MENGAJAR MATA DIKLAT LAS DENGAN HASIL BELAJAR SISWA KELAS X TEKNIK KENDARAAN RINGAN DI SMK NEGERI 8 PADANG* (Vol. 1, Issue 1). Universitas Negeri Padang.
- Shabriyah, N. S., & Nuruddien, M. (2022). Kontribusi Ilmu Balaghah terhadap Makna dan Sastra yang Terkandung dalam Ayat-Ayat Al-Qur' an. *El-Wasathiya*, 10(01), 69–85.
- Wargadinata, W. (2018). Sastra Arab Masa Jahiliyah dan Islam. In A. Hamid (Ed.), *UIN MALIKI PRESS Malang*. UIN Malik Press. website://press.uin-malang.ac.id
- Yunus, M. (2015). SASTRA (PUISI) SEBAGAI KEBUDAYAAN BANGSA ARAB. *Humanistika*, 1(1).
- Zamroni, M., & Huda, N. (2017). *Balaghah Praktis, Kajian dan Terjemahan Nadzam Al Jauharul Maknun* (1st ed.). Santri Salaf Press.